الـفـصل الأول

الـمـدخـــــل إلـى الـدراســـــة

المقدمة.

أولا: المشـكلة.

ثانيـا: الأهداف.

ثالثـا: الأهميـة.

رابعاً: المصطلحات.

خامساً: العينــة.

سادساً: الأدوات.

سابعا : الإجراءات.

المقدمـــــــة :

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم التى حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره فى بداية القرن الماضى، وهو وإن كان موضوعا قديما إلا أن التجديدات التى طرأت عليه فى الفهم والتطبيق من فترة إلى أخرى، ساهمت فى استيعابنا لهذه الخاصية المهمة بشكل أفضل .

(عثمان خضر، ٢٠٠٢: ٥)•

وقد أشار **(فؤاد أبو حطب، ١٩٩١: ١٩)** إلى أن تناول الذكاء يجب أن يكون فى الجوانب الذاتية الداخلية للفرد، والتى تشمل تقديرنا لعالمنا الشخصى وخبراتنا الذاتية، ومشاعرنا الخاصة ودوافعنا وانفعالاتنا وقدراتنا وقيمنا ومعتقداتنا وأفكارنا ومثلنا العليا، والتى تعد الجانب الأكثر ثباتا واستقرارا ودواما بالنسبة لمعرفتنا وشعورنا بذواتنا، وهو ما أطلق عليه اسم "**الذكاء الشخصى**" **(Personal Intelligence)**.

ويرى **(جولمان، ٢٠٠٠ :٦٨)** أن مراقبة الذات تحقق للفرد إدراكا للمشاعر والعناية بها والتعامل معها، ويعتبر "**توماس**" **(Thomas, 1996 : 39)** أن الذكاء الشخصى هو أساس النجاح المدرسى.

كما وجد **(محمد عبد السلام، ٢٠٠١ : ٣٢)** أن فهم الشخص لقدراته وإمكاناته يساعده على تحقيق أهدافه على المستوى الشخصى والاجتماعى٠

وكشفت نتائج دراسة **(محمد غنيم، ووليد القفاص، ٢٠٠١ : ١٣٣)** عن أن ذوى الذكاء الشخصى المرتفع أكثر تمتعاً بالاتزان النفسى والانفعالى.

كما أن هذا النوع من الذكاء يتوقف عليه نجاح الفرد فى تحديد أهدافه وطموحاته الحياتية، وتحديده لاختياراته الأكاديمية والمهنية، وفى اتخاذه لأدواره الاجتماعية بما يتواءم مع قدراته وخصائصه الاجتماعية الوجدانية المميزة لشخصيته والتى يتفهمها جيدا .

(أشرف عبد الفتاح، ٢٠٠٥ : ٢)

ويذكر **(محمد غنيم، ٢٠٠١ : ٤٦)** أنه لكون الإنسان كائنا اجتماعيا، يعيش فى بيئة يؤثر فيها ويتأثر بها، فيستطيع أن يدرك أن له ذاتا اجتماعية، ولكى يتم ذلك بصورة إيجابية يجب

• يشير الرقم الأول بين القوسين إلى العام الذى تم فيه نشر المرجع، بينما يشير الرقم الثانى إلى الصفحة التى تم الاقتباس منها فى نفس المرجع، وقد اتبعت الباحثة هذه الطريقة في جميع فصول الرسالة.

أن يكون لديه وعى بذاته، ومعرفة بانفعالاته مما يساعده على التواصل مع الآخرين والتعاطف معهم وإدارة حالتهم الانفعالية وذلك ما يسمى "**بالذكاء الوجدانى**"**(Emotional Intelligence)**

وقد أوضح "**ستوك**" **(Stock, 1996: 72)** أن الوصول إلى قمة أداء الفرد ينبع من الاهتمام بالعوامل الداخلية والخارجية لدى الفرد، ومن أبرز العوامل الداخلية الوجدان، لأن الوجدان يؤثر فى طاقاتنا البدنية والعقلية.

ويذهب "**جرينبيرج**"**(Greenberg, 2002 : 547)** إلى أن غياب الوعى الانفعالى غير صحى، وبالتالى يجب على الأشخاص أن يعيروا انتباها لانفعالاتهم ويجعلونها فى مكانة مساوية لمكانة التفكير والأفعال، حيث أن توسطية الانفعال والعقل تؤدى إلى السلوك الصائب، بينما لا تؤدى خبرة الانفعال وحدها بالأشخاص إلى التصرف الحكيم.

وقد أكد "**زيدنر وآخرون**" **(Zeidner & al., 2002 : 215)** على الدور الهام للذكاء الوجدانى فى التنبؤ بالنجاح والتكيف المدرسى، كما يرى **(جولمان، ٢٠٠٠ : ٥٥)** أن ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع يتمتعون بالبهجة والسعادة والرضا والسيطرة على الأهواء والدافعية، وأن الذكاء الأكاديمى يتنبأ بجانب من الأداء الوظيفى حوالى ٢٠%، فى حين يترك ٨٠% من نجاح الفرد فى الحياة لعوامل أخرى أهمها الذكاء الوجدانى٠

وأوضح "**جيرى**" **(Geery, 1997)** أن ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع يستخدمون معرفتهم عن انفعالات الآخرين فى الحفاظ على الهدوء الاجتماعى والتحكم فى انفعالاتهم وتوجيه انفعالات الآخرين، ويعرفون كيف يؤثرون وينمون ويطورون جسور الثقة بينهم وبين الآخرين، ويديرون الصراعات بحكمة وفاعلية٠

كما يرى **(فاروق عثمان، ومحمد عبد السميع، ١٩٩٨ : ١٠)** أن من يمتلكون ذكاء وجدانياً مرتفعاً لديهم مهارات واستراتيجيات سلوكية انفعالية واجتماعية ومهنية تساعد على تنمية الجانب العقلى والمهنى للفرد٠

ويذكر **(إسماعيل بدر، ٢٠٠٢ : ٦٤)** أن الذكاء الوجدانى يظهر فى (تعلم أفضل- قدرة أكبر على مقاومة الضغوط - عنف أقل- تفهم أكثر- قدرة على حل الصراعات- تحكم فى الاندفاع).

ويضيف "**جاردنر**" **(Gardner, 1993 : 135)**أن معرفة الفرد بذكاءاته المتعددة تجعله واعياً بذاته وبما تمتلكه من قدرات تتصف بالقوة، وقدرات أخرى تتطلب تدعيم أو تحفيز.

كما أن الأفراد الذين يجمعون بين المستويات المرتفعة فى أكثر من نوع من أنواع الذكاء، هم أكثر قدرة على التوافق الفعال مع مواقف الحياة . **(عثمان خضر، ٢٠٠٢ :١٣)**

وبالإضافة إلى أهمية الذكاءات فى حياة الأفراد تمثل تقدير الذات أهمية كبيرة وعاملاً مساعداً للفرد على الوعى بذاته، حيث يرى **(عماد إبراهيم، ١٩٩٥: ٣٣)** أن تقدير الذات من أهم متغيرات الشخصية التى تمثل وقاية وحصانة فى مواجهة الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية للفرد، فإدراك الفرد لقيمته الذاتية وكفايته لا يعتبر فقط أهم متغير فى قدرة الفرد على المواجهة الناجحة للضغوط فحسب، ولكنها تعتبر أهم متغير فى حياة الفرد وشخصيته على الإطلاق، ويظل هذا المتغير يؤثر فى حياة الفرد طوال حياته، كما أن تقدير الذات هى أساس كل إنجازات الفرد اللاحقة، بل هى أساس وجود الفرد ذاته، فالشخص الذى يفتقر إلى الشعور بقيمة ذاته هو شخص لا يستطيع مواجهة أخطار وتحديات وجوده.

أولاً : مشكلة الدراسة :

يعتبر "**أبو حطب**" أول من اقترح مفهوم الذكاء الشخصى حيث ظهر من خلال نموذجه المعرفى المعلوماتى عام (١٩٧٣) ، وظل يتطور هذا المفهوم فى إطار النموذج المعرفى حتى رحل عن عالمنا عام (٢٠٠٠)٠

وقد وضع "**أبو حطب**" عام (١٩٩١) برنامجاً للبحث العاجل فى الذكاء الشخصى، والذى دعى من خلاله إلى ضرورة تحديد طبيعة الذكاء الشخصى من خلال علاقته بأنواع الذكاءات الأخرى، لذا فقد أجريت دراسة **(محمد الدسوقى، ١٩٩٨)** بين الذكاء الشخصى والذكاء الموضوعى حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الشخصى والذكاء الموضوعى، ودراسة كل من **(منى أبوناشى، ٢٠٠١) ، (مختار الكيال، ٢٠٠٣)** واللتان بحثتا فى علاقة الذكاء الشخصى بكل من الذكاء الاجتماعى والذكاء الموضوعى، حيث توصلت الدراسة الأولى إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الشخصى والذكاء الاجتماعى ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الذكاء الشخصى والذكاء الموضوعى، ووجود تمايز جزئى بين الذكاء الشخصى والموضوعى والاجتماعى، فى حين أكدت نتائج الدراسة الثانية على عدم تمايز الذكاء الشخصى عن كل من الذكاء الاجتماعى والذكاء الموضوعى، ودراسة **(أشرف عبد الفتاح، ٢٠٠٥)** والتى تناولت علاقة الذكاء الشخصى بكل من (الذكاء الموضوعى- الذكاء الاجتماعى- الذكاء الوجدانى) والتي أشارت نتائجها إلي وجود علاقات ارتباطية موجبة بين الذكاء الشخصي وكل من الذكاءات الثلاثة إلا أن الذكاء الوجداني أكثر أنواع الذكاءات الثلاثة ارتباطاً بالذكاء الشخصي٠

وفى عام (١٩٨٣) ظهرت أول إشارة صريحة لمفهوم الذكاء الشخصى فى الغرب على يد "جاردنر" فى كتابه "**أطر العقل**" **(Frams Of Mind)** ، حيث أفرد له فصلا خاصا تحت مسمى الذكاءات الشخصية ، والتى جمعت بين **الذكاء داخل الشخص Intrapersonal Intelligence** ، **والذكاء بين الأشخاص Interpersonal Intelligence** .

وبذا يكون "**جاردنر**" ***(Gardner, 1993 : 241-242)*** قد أَضاف بعداً جديداً للذكاء الشخصى إضافة إلى البعد الذاتى وهو البعد الاجتماعي متمثلاً فى الذكاء بين الأشخاص أو ما يطلق عليه اسم "الذكاء الاجتماعى"، إيماناً منه بأنه لا يمكن أن يتطور أحدهما دون الآخر، كما أن كلاً منهما يوصل إلى الآخر، ولا يعمل هذا بدون ذاك، فالفرد لا يستطيع أن يعى مشاعر الآخرين إلا إذا وعى ذاته، ولا يستطيع أن يعى ذاته إلا من خلال الآخرين، وهذا ما جعل الذكاء الشخصي من منظور "جاردنر" أقرب إلي مفهوم الذكاء الوجداني.

وقد اقتصرت الرؤية الأولية "لجاردنر" عام (١٩٨٣) عند تفسيره لمفهوم الذكاء الشخصى على الوعى بالذات الانفعالية للشخص نفسه **(الذكاء داخل الشخص)** والوعى بالذات الانفعالية للآخرين **(الذكاء بين الأشخاص)**، حيث انصب اهتمامه على الوعى بالجانب الوجدانى متجاهلاً بذلك الجوانب الأساسية الأخرى فى شخصية الفرد ***(Gardner, 1983 : 24)*** ،

وهذا ما دعى العديد من الباحثين إلى الجزم على المستوى النظرى بأن الذكاء الشخصى هو الذكاء الوجدانى ببعديه الذاتى والاجتماعى دون تصريح واضح من جانب "جاردنر" بذلك، مديرين وجوههم عن المفهوم الأصلى للذكاء الشخصى (الوعى بالذات)، بكونه يتسع ليشمل الوعى بجميع جوانب شخصية الفرد (المعرفية– الاجتماعية – الوجدانية– الحركية) وغيرها ، فكما يستطيع الفرد إعطاء حكماً على الجانب الوجدانى لعالمه الذاتى، قادراً أيضا على إعطاء حكماً على الجانب المعرفى والاجتماعى والحركى و.....إلخ.

ويبدو أن هذا ما دعي "**جاردنر**" إلي إعادة صياغة المفهوم عام (١٩٩٩) بكون الذكاء الشخصى يشمل القدرة على فهم الفرد لذاته ككل برغباتها ومخاوفها وقدراتها وتفكيرها وحاجاتها وقيمها ومساعيها، وهذا ما أكدته الأبعاد المتضمنة فى قياس الذكاء الشخصى من منظور "جاردنر" والتي قدمها وأيدها أنصار نظرية الذكاءات المتعددة، الذين عملوا علي تطوير مفهوم الذكاء الشخصي واتفقوا مع "جاردنر" في التعريف وطوروا طرق القياس أمثال: **توماس أرمسترونج (١٩٩٤)** والذى قام بوضع العديد من قوائم الاختبارات والمؤشرات للمساهمة فى قياس الذكاء الشخصى، وإعادة تطوير هذه المؤشرات مرة أخرى عام (٢٠٠١)، **وديفيد لازير (١٩٩٤)** والذى اقترح أبعادا ونطاقات لقياسه وأعد مجموعة من العبارات الشائعة والمرتبطة بهذا النوع من الذكاء،

وأكد على قابلية الذكاء الشخصى للتنمية وتعلمه بسهولة، **ووولتر مكينزى (١٩٩٩)** والذى قدم قائمة من العبارات تختبر هذا النوع من الذكاء من خلال تقييم جوانب تمثل أبعاد وضعها بدقة لقياسه٠

والسؤال الذى قد يطرح نفسه هنا، إلى أى حد يتشابه نموذج الذكاء الشخصى كما تناوله" أبو حطب" مع نموذج الذكاء الشخصى كما تناوله "جاردنر"؟، وهل يصح إطلاق مسمى الذكاء الشخصى على أى من المفهومين عند كليهما؟، وما أوجه التشابه والاختلاف بينهما؟ وهل من الممكن استخدام مقياس واحد لقياس الذكاء الشخصى يمكن الاستغناء به عن المحك الموضوعى فى إطار استراتيجية القياس لدى " أبو حطب" ؟

وللرد على تلك التساؤلات تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين نموذجى الذكاء الشخصى عند كل من "جاردنر"، و"أبو حطب" مع بعضهما البعض (بطريقة مباشرة)، والتأكيد علي ذلك من خلال علاقتهما بمتغيرات الدراسة الأخرى (بطريقة غير مباشرة) مما قد يسهم في التحقق من صحة النموذجين حيث لا يوجد . فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة – دراسة واحدة اهتمت ببحث العلاقة بين النموذجين أو المقارنة بينهما على المستوى التطبيقى.

وقد اتخذ العديد من الباحثين المهتمين بدراسة الذكاء الوجدانى من الذكاء الشخصى لدى "جاردنر" أساساً لدراسة الذكاء الوجدانى مثل دراسة كل من : **(Salovey & Mayer, 1990; Goleman, 1995; Bar-on, 1996; Mayer& Salovey, 1997; Dulewicz & Higgs, 1999; Bouery &Miller, 2001)**

فعلى سبيل المثال عرض **مايروسالوفى (١٩٩٧)** نموذجهما الهرمى المعرفى للذكاء الوجدانى وعكس هذا النموذج شكلاً هرمياً له أربعة مستويات تتراوح من الأبسط إلى الأكثر تعقيداً (الإدراك والتقييم والتعبير عن المشاعر – التسهيل الانفعالى للتفكير – فهم الانفعالات وتحليلها واستخدام المعرفة الانفعالية – التنظيم التأملى للانفعالات لدعم النمو الانفعالى والفكرى) حيث تقترب تلك المستويات بصورة واضحة من الذكاء الشخصى الوجدانى.

وعلي الرغم من تناول بعض الدراسات للعلاقة بين الذكاء الوجدانى والذكاء الشخصى الوجدانى حيث أِشارت دراسة (**زينب شعبان، ٢٠٠٣**) ودراسة (**أشرف عبد الفتاح، ٢٠٠٥**) إلى وجود ارتباط موجب ودال بينهما، إلا أنه وجدت بعض الدراسات العربية التي تناولت الذكاء الوجداني علي كونه ذكاءً شخصياً وجدانياً مثل دراسة (**محمد عباس، وجليلة مرسي ، ٢٠٠٧**)٠

ونظراً لأهمية العلاقة بين الذكاء الشخصي والذكاء الوجدانى وكون الذكاء الوجدانى من أكثر أنواع الذكاءات التى كثر النقاش والجدال حولها فى تداخلها الجزئى أو تطابقها مع مفهوم الذكاء الشخصى، فإن هذا الخلط يدفعنا لمعرفة حدود علاقتهما، وهذا ما دعى إليه "أبو حطب" من

خلال برنامجه للبحث العاجل فى مجال الذكاء الشخصى، ودعت إليه معظم البحوث والدراسات لبحث العلاقة بين الذكاء الشخصى وغيره من أنواع الذكاءات الأخرى، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الشخصي والذكاء الوجدانى في محاولة لتحديد طبيعة هذا المفهوم من خلال بيان مدى علاقته واستقلاليته عن الذكاء الوجدانى، والإجابة على السؤال الذي قد يفرض نفسه: هل الذكاء الشخصي من منظور "**جاردنر**" ذكاءً شخصياً أم ذكاءً وجدانياً ؟

ونظراً لحداثة مفهوم الذكاء الشخصى وقلة الدراسات التى تناولته بالبحث والدراسة على المستوى العربى والعالمى بصفة عامة وتناولت علاقته بمتغيرات الدراسة الحالية بصفة خاصة، فإن الباحثة سوف تستعين ببعض الدراسات فى مجال فعالية الذات فى علاقتها بمتغيرات الدراسة الحالية، فقد أشارت دراسة "**أبو سريع**" **(Abou Serie, 2001)** إلى أن فعالية الذات والذكاء الشخصى هما وجهان لعملة واحدة وارتبطا بعلاقة موجبة قوية ودالة إحصائياً، وهذا ما أكدته دراسة **(ناهد مختار، ٢٠٠٣)** فى وجود ارتباط قوى بينهما وتشبع فعالية الذات إيجاباً مع الذكاء الشخصى؛ حيث يعبر كل منهما عن وعى الفرد بذاته، لذا فقد يكون فهم العلاقة بين فعالية الذات وكل من الذكاء الوجدانى وتقدير الذات العام وتقدير الذات في السلوك الأكاديمي مسهماً فى التنبؤ بالعلاقة بين الذكاء الشخصى وكل من الذكاء الوجدانى وتقدير الذات العام وتقدير الذات في السلوك الأكاديمي.

وفى إطار علاقة فعالية الذات بالذكاء الوجدانى أجريت العديد من الدراسات مثل: **وانج وهى (Wang & He, 2002) ، ووانج (Wang,2002) ، وبراون وآخرين (Brown & al., 2003) ، وشان (Chan,2003)، وأندريه وآخرين (Andrea & al. 2007)** ، حيث أكدت جميعها على العلاقة الارتباطية الموجبة بين فعالية الذات والذكاء الوجدانى.

وترى **(فاتن خطاب، ١٩٩٣: ٢٢)** أن الفرد عندما يعي ذاته ويبدو لديه تصور عن ذاته مقبول أي صورة عن نفسه يحبها ويرغبها، عندئذ يتكون لديه تقدير إيجابي لذاته، أما عندما يفشل الفرد في تحقيق هذا التوازن والتوافق المنشود تتكون لديه صورة مرفوضة، ومن هنا يكون تقدير الذات السلبى.

ويتفق هذا مع نتائج دراسة **(محمد غنيم، ووليد القفاص، ٢٠٠١ : ١٣٣)** والتى سعت إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الشخصى وتقدير الذات، وتوصلت إلى أن الأفراد مرتفعى الذكاء الشخصى (فئة التطابق) يقعون فى المنطقة الوسطى فى تقدير الذات أى يقدرون أنفسهم باعتدالية بعيداً عن المبالغة أو التقليل من قدرها، حيث كانت الفروق لصالح فئة الإفراط فالتطابق فالتفريط.

ونظراً لحداثة مفهوم الذكاء الشخصي واعتبار معظم الأطر النظرية تقدير الذات من المفاهيم ذات الصلة بالذكاء الشخصى والتى قد تستخدم كمؤشر على تواجده من عدمه، فإن التداخل بينهما يدفعنا لبيان حدود علاقتها بالذكاء الشخصى، وهذا ما دعى إليه "أبو حطب" من خلال برنامجه للبحث فى مجال الذكاء الشخصى، ودعت إليه معظم البحوث والدراسات في مجال الذكاء الشخصي لبحث العلاقة بين الذكاء الشخصى والمفاهيم الذاتية ذات الصلة مما يمثل مدعاة للدراسة الحالية.

وفى إطار علاقة فعالية الذات بتقدير الذات أجريت العديد من الدراسات مثل دراسة كل من: **شيرير وآخرين (Sherer & al., 1982)**، **وسكالفيك (Skaalvik, 1990)** ، **وألفاريز (Alvarez, 1993)** ، **ومكينزى (Mckenzie, 1999)**، **وجونستون وآخرين (Johnston & al., 2001)**، **وجدج وآخرين (Judge & al., 2002)**، **ودراميكو وكارداسى (D'Amico & Cardaci, 2003)** ، **واكسشان وكونيو (Xishan & Kunio, 2007)**، وقد أشارت جميعها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين فعالية الذات وتقدير الذات باستثناء دراسة **شيرير وآخرين (Sherer & al., 1982)** حيث أشارت إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً، ودراسة **مكينزى (Mckenzie, 1999)** وأشارت إلى عدم وجود ارتباط دال بينهما.

فى ضوء ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى الذكاء الشخصى فى ضوء تصور "جاردنر" (الداخلى – الخارجى) فى أبعاد (الذكاء الوجدانى – تقدير الذات العام- تقدير الذات في السلوك الأكاديمى) ودرجاتها الكلية؟

٢-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الذكاء الشخصى المعرفى الثلاث (تطابق – إفراط – تفريط) في ضوء تصور "أبو حطب" فى أبعاد (الذكاء الوجدانى- تقدير الذات العام- تقدير الذات في السلوك الأكاديمى) ودرجاتها الكلية.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الذكاء الشخصى الاجتماعى الثلاث (تطابق- إفراط – تفريط) في ضوء تصور "أبو حطب" فى أبعاد (الذكاء الوجدانى- تقدير الذات العام – تقدير الذات في السلوك الأكاديمى) ودرجاتها الكلية ؟

٤-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الذكاء الشخصى الوجدانى الثلاث (تطابق- إفراط – تفريط) في ضوء تصور "أبو حطب" فى أبعاد (الذكاء الوجدانى- تقدير الذات العام – تقدير الذات في السلوك الأكاديمى) ودرجاتها الكلية ؟

٥- هل يمكن التنبؤ بالذكاء الشخصى فى ضوء تصور "جاردنر" (الداخلى – الخارجى) من خلال (الذكاء الوجدانى- تقدير الذات العام- تقدير الذات في السلوك الأكاديمى) وأبعادها الفرعية؟

٦- هل يمكن التنبؤ بالذكاء الشخصى العام (PI) فى ضوء تصور "أبو حطب" من خلال (الذكاء الوجدانى- تقدير الذات العام- تقدير الذات في السلوك الأكاديمى) وأبعادها الفرعية؟

٧-هل يتمايز الذكاء الشخصى بأبعاده المختلفة فى ضوء تصور كل من "جاردنر" و"أبو حطب" عن أبعاد (الذكاء الوجدانى – تقدير الذات العام – تقدير الذات في السلوك الأكاديمى)٠

ثانياً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التحقق من صحة نموذجي الذكاء الشخصي لدى كل من "جاردنر" و "أبو حطب" والتعرف على مدى تشابه مفهومى الذكاء الشخصى لدى كل منهما من خلال بحث علاقتهما مع بعضهما البعض (بصورة مباشرة) ، وعلاقتهما بمتغيرات الدراسة الحالية (الذكاء الوجدانى – تقدير الذات العام- تقدير الذات في السلوك الأكاديمى) (بصورة غير مباشرة)٠

٢- تحديد طبيعة الذكاء الشخصى فى ضوء تصور كل من "جاردنر" و" أبو حطب" من خلال علاقته بالذكاء الوجدانى وتقدير الذات العام وتقدير الذات في السلوك الأكاديمى.

٣- بحث الفروق بين فئات الذكاء الشخصى فى ضوء تصور كل من "جاردنر" و "أبو حطب" فى أبعاد الذكاء الوجدانى وتقدير الذات العام وتقدير الذات في السلوك الأكاديمي٠

٤- التنبؤ بمدى إسهام المتغيرات المستقلة فى تفسير الذكاء الشخصى فى ضوء تصور كل من "جاردنر" و"أبو حطب"٠

٥- التأكد من تمايز واستقلالية بنية الذكاء الشخصى فى ضوء تصور كل من "جاردنر" ، "أبو حطب" عن بنى المتغيرات المستقلة٠

ثالثا: أهمية الدراسة :

١- محاولة إزالة بعض الغموض عن مفهوم الذكاء الشخصى وتحديد ماهيته وتكوين صورة أوضح عنه قد تسهم فى توسيع رقعة بحثه وتناوله٠

٢- يعد الذكاء الوجدانى من المفاهيم الحديثة نسبياً والتى تتطلب الكشف عن طبيعته من خلال علاقاته التبادلية مع غيره من المتغيرات، استناداً إلى كونه عاملاً هاماً فى الحياة تتحدد فى ضوئه درجة نجاح الفرد وتوافقه الشخصي والمهنى٠

٣- محاولة التعرف على حدود العلاقة بين بعض المفاهيم المتداخلة، والتى كثر النقاش والخلاف حولها مثل (الذكاء الشخصي من منظور "أبو حطب" & الذكاء الشخصي من منظور "جاردنر" ، الذكاء الشخصي من منظور "أبو حطب" & الذكاء الشخصي الوجدانى ، الذكاء الشخصي الوجداني & الذكاء الوجداني، الذكاء الشخصي من منظور "جاردنر" & الذكاء الوجداني، الذكاء الشخصي من منظور "أبو حطب" & الذكاء الوجداني، الذكاء الشخصي & تقدير الذات العام، الذكاء الشخصي & تقدير الذات في السلوك الأكاديمي).

٤- تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات فى مجال الذكاء الشخصى التى تناولت الذكاء الشخصى فى أبعاده الأساسية الثلاثة (المعرفية- الاجتماعية- الوجدانية) فى علاقته بمتغيرات أخرى.

٥- إمكانية الاستفادة من الدراسات السابقة فى مجال كل من (الذكاء الوجدانى- تقدير الذات العام- تقدير الذات في السلوك الأكاديمى) كمعينات لدراسة الذكاء الشخصى، وعمل برامج نمائية فى تلك المتغيرات لإثراء الذكاء الشخصى فى ضوء العلاقات المستنتجة من الدراسة.

٦- وعلى المستوى التطبيقى قد تسهم نتائج هذه الدراسة فى تجنب الصعوبات وإزالة بعض العقبات التى قد تواجه الباحثين فى قياس الذكاء الشخصى من خلال الاستغناء باستراتيجية القياس لدى "جاردنر" عن استراتيجية القياس لدى "أبو حطب " بإجراءاتها الطويلة والتي قد تمثل حجر عثرة في سبيل تناوله بالبحث والدراسة.

رابعاً : مصطلحات الدراسة :

١- الذكاء الشخصى Personal Intelligence ويعرفه أبو حطب (١٩٩١):

بأنه "عملية عقلية تتطلب حسن المطابقة بين التقرير الذاتى للمفحوص عن عالمه الداخلى ومحكات موضوعية مرتبطة تقبل الملاحظة الخارجية، ويمكن تقديره كميا وكيفيا بالفرق بين التقرير الذاتى والمحك الموضوعى ، وكلما قل هذا الفارق دل ذلك على زيادة الذكاء الشخصى والعكس صحيح". **(أبو حطب، ١٩٩١ : ٢٧)**

ولقياس الذكاء الشخصى فى ضوء تصور "أبو حطب" تم تطبيق التقارير الذاتية **[إعداد: أشرف عبد الفتاح، ٢٠٠٥]** والمحكات الموضوعية فى كل من مجالات الشخصية الثلاثة (المجال المعرفى – المجال الاجتماعى – المجال الوجدانى) **[إعداد : أحمد زكي صالح (د.ت)، محمد غازي (٢٠٠٢)، زينب شعبان، (٢٠٠٣)]**.

٢- الذكاء الشخصى Personal Intelligence ويعرفه "جاردنر" (١٩٩٩):

بأنه "القدرة على فهم الفرد لذاته وتكوين نموذج فعال (صورة ذهنية) عن ذاته تشتمل على رغباته ومخاوفه وقدراته وعمليات تفكيره وحدسه وحاجاته وقيمه وسلوكه".

(Gardner, 1999 : 241)

ولقياس الذكاء الشخصى فى ضوء تصور "جاردنر" قامت الباحثة بإعداد مقياسين لقياس (الذكاء الشخصى الداخلى – الذكاء الشخصى الخارجى) فى صورة تقارير ذاتية يقدر من خلالها المفحوص ذاته من حيث توافر القدرة أو عدم توافرها لديه٠

٣- الذكاء الوجدانى : Emotional Intelligence ويعرفه كل من **فاروق عثمان، ومحمد عبد السميع (١٩٩٨):**

بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم فى علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقى العقلى والانفعالى والمهنى وتعلم المزيد من المهارة الإيجابية للحياة" . **(فاروق عثمان، ومحمد عبد السميع، ١٩٩٨ : ١٠)**

ويقاس فى الدراسة الحالية من خلال مقياس الذكاء الوجدانى إعداد كل من **(فاروق عثمان، ومحمد عبد السميع،١٩٩٨)**٠

٤- تقدير الذات العام General Self- esteem وتعرفها كل من **إيمان فوزى ، وتهانى عثمان (٢٠٠٣):**

بأنها "الموقف الذى يتخذه الفرد من ذاته، وهو موقف له جوانبه المعرفية والوجدانية والأخلاقية، ويتضمن الجانب المعرفى تعرف الفرد على خصائصه وقدرته على وصفها، أما الجانب الوجدانى فيتضمن اتجاهه نحو هذه الخصائص، بينما يتضمن الجانب الأخلاقي الأحكام التى يصدرها الفرد على نفسه فى ضوء شعوره بالكفاءة والجدارة وقيمة الذات". **(إيمان فوزى، وتهانى عثمان، ٢٠٠٣ : ٣٤٦)**

وتقاس فى الدراسة الحالية بمقياس تقدير الذات العام إعداد كل من **(إيمان فوزى، وتهانى عثمان، ٢٠٠٣)**٠

٥-تقدير الذات في السلوك الأكاديمى Self-esteem In Academic Behavior وتعرفها **ليلى عبد الحميد (١٩٨٤)** إجرائيا:

بأنها " مجموعة من المعتقدات والاتجاهات الموجبة والسالبة التى يرى الفرد من خلالها صورة ذاته والتقييم والحكم الذى يصدره تجاهها وذلك فى مواقف التعلم". **(ليلى عبد الحميد، ١٩٨٤(أ) : ٢-٣)**

وتقاس فى الدراسة الحالية بمقياس تقدير الذات فى السلوك الأكاديمى **(إعداد ليلى عبد الحميد، ١٩٨٤(أ)) (تعديل: الباحثة).**

خامساً : عينة الدراسة :

يتم اختيار عينة الدراسة الحالية من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية . جامعة بنها من التخصصات العلمية والأدبية المختلفة.

سادساً : أدوات الدراسة :

١-مقياس الذكاء الشخصى الداخلى **(إعداد: الباحثة)**

٢-مقياس الذكاء الشخصى الخارجى **(إعداد: الباحثة)**

٣-مقاييس الذكاء الشخصى عند "أبو حطب" **(إعداد: أشرف عبد الفتاح، ٢٠٠٥)**

٤-مقياس الذكاء الوجدانى **(إعداد: فاروق عثمان، ومحمد عبد السميع ،١٩٩٨)**

٥-مقياس تقدير الذات العام **(إعداد: إيمان فوزى، وتهانى عثمان، ٢٠٠٣)**

٦-مقياس تقدير الذات فى السلوك الأكاديمى **(إعداد: ليلى عبد الحميد،١٩٨٤(أ)) (تعديل: الباحثة)**

سابعاً : إجراءات الدراسة :

١-تطبيق مقاييس الذكاء الشخصى فى ضوء تصور "أبو حطب" على عينة الدراسة والتى بلغت (٥٦٢) طالباً وطالبة، وقد تم ذلك وفقا للخطوات التالية :

أ- تطبيق التقارير الذاتية على المفحوصين كى يحكموا على ذواتهم فى الأبعاد والقدرات المختلفة التى تنتمى لمجالات الشخصية الثلاثة (معرفي . اجتماعي . وجدانى).

ب- تطبيق المحكات الموضوعية والمتمثلة فى: اختبار القدرات العقلية الأولية، واختبار الذكاء الاجتماعي، واختبار الذكاء الوجدانى (١) **(إعداد: زينب شعبان، ٢٠٠٣)**.

جـ . حساب درجات الأفراد فى الذكاء الشخصى العام (PI) فى ضوء تصور "أبو حطب" وللذكاءات الشخصية الفرعية الثلاثة (الذكاء الشخصى المعرفى- الذكاء الشخصى الاجتماعى- الذكاء الشخصى الوجدانى) وذلك بحساب الفرق بين التقرير الذاتى للفرد والدرجة علي المحك

الموضوعى، وذلك بعد تحويل درجات الأفراد فى التقارير الذاتية والمحكات الموضوعية لدرجات معيارية.

٢- تطبيق مقاييس الذكاء الشخصي وفقا لتصور "جاردنر" على عينة الدراسة الحالية وذلك وفقا للخطوات التالية:

أ- تطبيق مقياس الذكاء الشخصى الداخلى .

ب- تطبيق مقياس الذكاء الشخصى الخارجى.

٣- تطبيق مقاييس المتغيرات المستقلة، وقد تم ذلك وفقا للخطوات التالية:

أ- تطبيق مقياس الذكاء الوجدانى (٢) (**إعداد: فاروق عثمان، ومحمد عبد السميع، ١٩٩٨**).

ب-تطبيق مقياس تقدير الذات العام .

جـ- تطبيق مقياس تقدير الذات في السلوك الأكاديمي .

٤- تصحيح المقاييس ورصد الدرجات فى جداول معدة لذلك .

٥- إدخال البيانات والتعامل معها إحصائياً.

٦- الحصول على نتائج الدراسة النهائية ومناقشتها فى ضوء الفروض المقترحة.